مجلة العلوم الاجتماعية

تصدر عن جامعة الكويت

العدد الرابع / السنة العاشرة ـ كانون أول / ديسمبر ١٩٨٢

بريطانيا والبحث عن حل سلمي للمشكلة الفلسطينية ابان ثورة عرب فلسطين (٣٦-١٩٣٩)	د. عبدالوهاب احمد
الأهداف التعليمية للدراسات الاجتماعية وتطبيقاتها على المجال المعرفي	د. جودت سعادة
الموارد الإنسانية في الأدب المحاسبي والأدب الاقتصادي	د. نجيبة نمر
دراسة مقارنة للنضج الاجتماعي والإستعداد التعليمي بين الاطفال ذوي الإعاقة البصرية والأطفال المبصرين	د. سلوى الملا د. أمنية أمين
التغذية العكسية وشروط الفعالية	د. عبدالمعطي عساف
دراسة ثقافية مقارنة بين المصريين واليمنيين في النواحي العصابية والسيكوسوماتية	د. محمود أبو النيل
التجربة الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة بين النصوص الدستورية والممارسة السياسية	د. عمر ابراهيم الخطيب
مفهوم الإدارة : دراسة ميدانية	د. سالم مرزوق الطحيح

الأهداف التعليمية للدراسات الاجتماعية وتطبيقاتها على المجال المعرفي

د. جودت سعادة*

مقدمة :

نظراً لأهمية الدور الذي تلعبه الأهداف التعليمية في نجاح البرنامج التعليمي للدراسات الاجتماعية ، فسيقوم الباحث بتعريف هذه الأهداف ، وتوضيح الأسباب المنطقية وراء استخدامها ، وبيان فوائدها في التعليم بصورة عامة ، وفي تدريس الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص . وبما أن معرفة المعلم بخصائص الأهداف التعليمية الجيدة تعتبر من الواجبات الضرورية له ، وتساعده بالتالي على نجاح خطة التدريس اليومية ، فسيتعرض الكاتب أيضاً إلى هذه الخصائص بشيء من التفصيل ، مع ضرب الأمثلة التوضيحية ، ومن ميدان الدراسات الاجتماعية بالذات . كما سيتم توضيح خطوات كتابة الأهداف التعليمية خطوة خطوة ، لكي يتمكن معلم الدراسات الاجتماعية من تطبيقها ، وخاصة بعد تدعيمها بالأمثلة من ميدان الدراسات الاجتماعية ، ومن وضع الباحث نفسه .

وسيوضح الكاتب بعد ذلك ، وبشكل مختصر ، تصنيف بلوم للأهداف التربوية Bloom's Taxonomy of Educational Objectives ومجالاته الثلاثة : المجال المعرفي Cognitive Domain ، والمجال الانفعالي Affective Domain ، والمجال النفسي

(*) الأستاذ المساعد في دائرة التربية بجامعة اليرموك .

الحركي ، أو المهاري الحركي Psychomotor Domain . ولن يقف الأمر عند هذا الحد ، بل سيتم تطبيق المجال المعرفي من هذا التصنيف ، ومستوياته المختلفة ، على الدراسات الاجتماعية ، وذلك عن طريق ضرب العديد من الأمثلة من هذا الميدان على كل مستوى من مستويات ذلك المجال . وسيحاول الكاتب أن تكون الأمثلة من الواقع العربي ، أو من البيئة العربية ، أو من التاريخ العربي ، ليكون أقرب إلى الفهم ، وأيسر للتعليم .

كما ستتناول هذه الدراسة أيضاً ، الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها في كل مستوى من مستويات المجال المعرفي فقط ، مدعمة ببعض الأهداف التدريسية من ميدان الدراسات الاجتماعية .

تعريف الأهداف التعليمية

يمكن تعريف الاهداف التعليمية على أنها عبارات تُكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به بعد الانتهاء من دراسة وحدة تعليمية معينة (ا) وإذا صيغت بشكل صحيح ، فإنها ستبين للتلاميذ ما ينبغي عليهم القيام به ، وكيف يتوقع منهم انجاز المهمات المطلوبة ، بشكل يجعل المعلم والتلاميذ على علمٍ دقيق بموعد تحقيقهم للأهداف المقترحة لبرنامج الدراسات الاجتماعية .

المبررات المنطقية وراء استخدام الأهداف التعليمية في الدراسات الاجتماعية

تُستخدم الصياغة السلوكية لوضع العمليات التربوية والأهداف التعليمية في عبارات واضحة وقابلة للقياس . فقد عملت الأهداف العامة ، والتي تمتاز بالغموض في طبيعتها ، على جعل المعلمين ، وحتى الآباء ، غير متأكدين من فعالية البرنامج التعليمي ، ومدى تقدم التلاميذ . ومن هنا فإنه من الصعب تقييم كلٍ من البرامج التعليمية ومدى تقدم التلاميذ إذا لم تكن الأهداف الخاصة واضحة ومفهومة ، بحيث تبرهن على وجود ذلك التقدم .

وتمثل الافتراضات التالية ، والتي تتعلق بالتعلـم والتعليم ، الأساس المنطقي وراء استخدام الأهداف التعليمية في الدراسات الاجتماعية :

١ ـ يتعلم التلاميذ بصورة أكثر فعالية ، إذا ما تأكدوا مما يتوقعون القيام به .

٢ ـ سيعمل التلاميذ بدرجةٍ أسهل على تنمية روح المسؤولية لتعليم أنفسهم إذا

كانت أنماط ومستويات السلوك واضحة في بداية كل واجب تعليمي ، بدلاً من بقاء التلاميذ معتمدين بشكل دائم على المعلمين في توضيح مثل هذه التوقعات .

٣ ـ ستزداد فعالية المعلمين في تدريسهم للتلاميذ ، إذا كانت لديهم نتائج محددة يُريدون الوصول إليها خلال الخبرات التعلمية ، وفي ضوء السلوك المرغوب فيه للتلاميذ . ويستطيعون في الوقت نفسه ، القيام بعملية التخطيط الدقيق لتحقيق الأهداف المرغوب فيها بصورة أكثر عملية وواقعية .

٤ ـ يستطيع المعلمون القيام بعملية التخطيط والتدريس واعداد المواد والوسائل التعليمية المناسبة للتعليم ا فردي Individualization of Instruction ، إذا كانت لديهم اهدافٌ واضحة ومحددة ، ومصاغة صياغة سلوكية متنوعة تناسب ما بين التلاميذ من اهتمامات مختلفة .

٥ ـ عندما تُصمم النشاطات التعليمية حول نتائج خاصة ومرغوب فيها ، فإن الاستغلال الفعال للوقت والمكان والامكانيات المتوفرة ، يصل إلى أقصى حدٍ ممكن من أجل تحقيق تلك النتائج .

فوائد الأهداف التعليمية للدراسات الاجتماعية

تعمل الأهداف التعليمية في الدراسات الاجتماعية على تحقيق فوائد عديدة أهمها :

١ ـ تُستخدم الاهداف التعليمية كدليلٍ لمعلم الدراسات الاجتماعية في عملية تخطيط التعليم[٢] . فرغم مساعدة الاهداف العامة المعلم على تحديد المحتوي الذي سيقوم بتدريسه ، إلا أنها غير فعّالة في مساعدته لتخطيط الدروس اليومية . فمثلاً ، ينص الهدف العام التالي على أنه « سيتعلم التلاميذ مفاهيم تمكنهم من فهم البيئة التي يعيشون فيها بصورة أفضل » . وقد ينتقد بعض التربويين هذا الهدف قائلين : ماذا يعني هذا الهدف ؟، وما هي المفاهيم المقصودة ؟، وأي نوع من البيئة تلك التي ذُكرت في الهدف ؟، وكيف سيتم تدريس هذه المفاهيم ؟، وغير ذلك من الاستفسارات العديدة .

٢ ـ تساعد الأهداف التعليمية معلم الدراسات الاجتماعية على وضع أسئلة الاختبارات المناسبة . حيث يشكو بعض المعلمين من أن أسئلة الاختبارات التي يضعونها تكون سهلة على التلاميذ أحياناً ، وقد تكون فوق مستواهم أحياناً أخرى . ويمثل المعيار الوحيد لمعرفة مدى مناسبة هذه الاسئلة لمستوى التلاميذ ، كونها

المقياس المناسب للهدف التعليمي الذي طُلِبَ من التلاميذ تحقيقه بعد الانتهاء من وحدةٍ تعليمية معينة . حيث ينبغي اختبار التلاميذ فيما قد تعلموه . أما إذا لم يكن هناك وضوح عند المعلمين فيما قاموا بتدريسه للتلاميذ فإنهم لا يستطيعون وضع أو تصميم الاختبارات المناسبة . وينبغي على التلاميذ أيضاً أن يقوموا بمراجعة الأهداف التعليمية للوحدة التي سيقدمون فيها الاختبار ، وهم على ثقةٍ بأنهم إذا حققوا تلك الأهداف ، فإنهم سيجتازون الاختبار بدرجات مرتفعة أو بتقادير عالية . وهنا لا بد للمعلم من أن يختار نوع الاسئلة التي تقيس الأهداف التعليمية الموضوعة .

٣ ـ تُسهل الأهداف التعليمية عملية التعلم في الدراسات الاجتماعية ، لأن التلاميذ يعرفون تماماً ما يُتوقع منهم القيام به . ويرى بعض المعلمين أن عملية التعليم تمثل مجال المنافسة أو المبارزة ما بين التلاميذ أنفسهم من جهة ، وما بين المعلمين والتلاميذ من جهة أخرى . تلك المنافسة التي لا بد أن يكون فيها منتصر وخاسر . ويمثل هذا في الحقيقة ، التصور الخاطىء لما يجب أن يكون عليه التدريس . حيث ينبغي أن يعمل كل معلم ما في وسعه لمساعدة كل تلميذ على أن يعرف جيداً ما يُتوقع منه القيام به . ويحاول معلم الدراسات الاجتماعية الناجح أن يكون واضحاً الى درجة كبيرة فيما يتعلق بما يجب على التلاميذ تعلمه . وغالباً ما يفشلُ التلاميذ في تحقيق ذلك ، لأنهم غير متأكدين من النتائج المتوقعة من العملية التعليمية . ويحدث هذا كثيراً حين يكون معلم الدراسات الاجتماعية غير متأكدٍ من أهدافه .

وتساعد الأهداف التعليمية الواضحة والمحددة في الدراسات الاجتماعية ، على فهم التلميذ للواجبات التعليمية المطلوبة منه . فمعرفة ما ينبغي عليه القيام به ، تسهم في حثه على العمل والنجاح في تحقيق الأهداف وبناء الثقة والاهتمام بالمادة الدراسية ، مما يزيد في قناعة المعلمين والتلاميذ بأدوارهم وبالواجبات المنوطة بهم .

٤ ـ تساعد الأهداف التعليمية المعلمين وغيرهم من المشتغلين في مهنة التربية والتعليم على تقويم العملية التعليمية ، وعلى توضيح وتطبيق الاهداف التربوية بوجه عام وأهداف منهج الدراسات الاجتماعية بوجه خاص[٣] .

٥ ـ تشير الأهداف السلوكية الى نمط النشاطات المطلوبة لتحقيق التعلم الناجح .

٦ ـ تمثل الأهداف التعليمية أفضل وسائل الاتصال بزملاء العمل وبالآباء ، وبغيرهم من أفراد المجتمع لاطلاعهم على ما تمّ تدريسه من جانب معلم الدراسات

الاجتماعية . وما تمّ تعلمه من جانب التلاميذ في هذا المجال .

٧ ـ تمثل الأهداف التعليمية الاطار الذي يعمل على تجزئة المحتوى الى أقسامٍ أصغر يمكن تدريسها بفعالية ونشاط .

٨ ـ تمثل الأهداف التعليمية معايير ممتازة يمكن استخدامها لاختيار أفضل الطرق التعليمية وأنسب النشاطات والوسائل التعليمية لتحصيل محدد[٤] .

ويعتمد استخدام الأهداف السلوكية على مدى الفعالية فى تحقيق الفوائد السابقة ، وفي توضيح الاهداف العامة للمنهج ، وفي تخطيط وتطبيق الخبرات التعليمية التي تعمل على تحقيق الأهداف العامة ، وفي تقويم برنامج الدراسات الاجتماعية كله ، على أساسٍ من الملاحظة الدائمة لِما أنجزه التلاميذ .

خصائص الأهداف التعليمية الجيدة للدراسات الاجتماعية

لا بد للأهداف التعليمية الجيدة في الدراسات الاجتماعية من أن تتصف بالصفات التالية :

١ ـ أن يُصاغ الهدف بشكلٍ يوضح ما سيقدر التلميذ أو المتعلم أن يقوم به أو يعمله خلال أو بعد الانتهاء من الدرس المحدد . فمثلاً لو طرحنا الهدف التالي : « أن يحدد التلاميذ من القائمة التي زودوا بها أسماء خلفاء الدولة العباسية » فإننا نتوقع منهم أن يحددوا تلك الأسماء شفوياً ، أو أن يُشيروا إليها على القائمة ، أو أن يكتبوها في دفاترهم .

أما إذا طرحنا الهدفّ التالي : « أن يُبين التلاميذ أثر انقسام الدولة العباسية وضعفها على مسار التاريخ الاسلامي فيما بعد » ، فإن هذا يتطلب تفكيراً أعلى من جانب التلاميذ ، يتمثل في تحليل أوضاع الدولة العباسية في أواخر عهدها ، وربط ذلك بمجريات الاحداث فيما بعد ، مما أدى إلى انهيار تلك الدولة وطمع الطامعين بها ، وغزوهم لاطرافها ، بل وللعاصمة بغداد ، ومحاولة القضاء على الحضارة العربية الاسلامية .

ولكن لو طرحنا الهدف التالي : « أن يُبدي التلاميذ رأيهم في الجامعة العربية ، وما إذا كانت تُمثل نواة الوحدة العربية أم لا ؟ ، وهل نجحت في جمع الصف العربي ؟ ، وهل لدى التلاميذ اقتراحات لتحسين هذه المنظمة العربية لتكون أكثر فعالية ونجاحاً ؟ فإن هذه الأسئلة تتطلب نتاجاً من التلاميذ أنفسهم ، وتقييماً لدور الجامعة

العربية ، كما تتطلب منهم فهماً للكثير من المفاهيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية ذات العلاقة ، وتحليلاً لأوضاع تلك الجامعة ، والبحث عن القضايا التي نجحت فيها والقضايا التي لم تنجح في حلها ، وإصدار حكم نهائي منهم عليها ، مع طرح بعض مقترحات التحسين التي تتمشى مع قدراتهم ومستواهم .

٢ ـ أن يُصاغ الهدف بشكل يجعله قابلاً للقياس . ففي المثال السابق والخاص بتحديد أسماء خلفاء الدولة العباسية من بين قائمة الأسماء الواردة ، فإنه من السهل قياس هذا الهدف . حيث يستطيع التلميذ تحديد جميع أسماء الخلفاء أو بعضهم ، أو قد لا يستطيع مطلقاً . وبالنسبة للهدف الخاص برأي التلميذ في الجامعة العربية ومدى نجاحها ، فقد يستطيع التلميذ كتابة رأيه في هذه القضية وربما لا يستطيع .

٣ ـ أن يشتمل كل هدف سلوكي جيد في الدراسات الاجتماعية على ثلاثة عناصر مهمة هي : السلوك الواجب القيام به من جانب المتعلم (أن يذكر ، أن يفسر ، أن يقارن . . . الخ) ، ووضوح الظروف أو الشروط التي سوف يُؤدي في ظلها المتعلم هذا السلوك ، ومعايير قبول اداء السلوك . وفيما يلي مثال من ميدان الجغرافيا : « سيكون التلميذ قادراً على تحديد الأخطاء في وضع العواصم على خريطة الوطن العربي التي رسمها زميله على اللوحة الطباشيرية ، عن طريق وضع دائرة حول مكان العاصمة غير الصحيح ، بحيث لا تزيد أخطاء التلميذ عن خمسة فقط ، وألا تقل نسبة الصواب عن ٨٠٪ .

فالسلوك هنا هو : تحديد الأخطاء في وضع العواصم على خريطة الوطن العربي التي رسمها زميله على اللوحة الطباشيرية .

والشرط أو الظروف هو : عن طريق وضع دائرة حول مكان العاصمة غير الصحيح .

والمعيار هو : لا تزيد الأخطاء عن خمسة فقط (أو بدقة تصل إلى ٨٠ ٪) .

كتابة الأهداف التعليمية للدراسات الاجتماعية

تستدعي كتابة الأهداف التعليمية اتخاذ العديد من القرارات أو الخطوات المنهجية والتعليمية ، وتحديد الوسائل الواجب اتباعها لتطبيق هذه القرارات ، وهذه الخطوات هي :

١ ـ تحديد المهارات والمعارف التي نرغب من التلاميذ اكتسابها كنتيجة للعملية التعليمية . وهنا لا بد من أن تسأل المعلم الذي يريد كتابة الاهداف السلوكية ، الأسئلة

التالية : ما هي الأشياء الدقيقة التي نرغب من التلاميذ أن يكونوا قادرين على عملها بعد الانتهاء من وحدة تعليمية معينة ؟ ما المعلومات الواجب عليهم اكتسابها ؟ وما النتائج التي تتوقع منهم تحقيقها كنتيجة لتعلمهم ؟ .

وبقدر ما تكون دقيقاً وواضحاً في تحديد أهدافك التربوية ، بقدر ما يكون من السهل عليك تخطيط وتقويم مدى تحقيق هذه الاهداف .

٢ ـ تحديد السلوك الدقيق الذي نرغب من المتعلم أن يقوم به لكي يبرهن على أن الهدف الذي وُضع له قد فهمهُ ، وعمل على تحقيقه . فهل أرغب من التلاميذ أن **يزوّدوني بمعلومات** عن أنواع التعربة في الجغرافيا ، وصفات كل نوع ؟ ، أم أن **يكتبوا لي** فقرة عن دور الخليفة المأمون في تشجيع الحركة العلمية إبان الدولة العباسية ؟ ، أم أن **يفسروا** سبب ازدحام السكان في دلتا النيل بمصر ، وتخلخلهم في ليبيا ومعظم أقطار شبه الجزيرة العربية ؟ ، أم أن **يُحللوا** وضع بلاد الأندلس أيام ملوك الطوائف وأثره على سقوط الخلافة الاموية في الاندلس ؟ ، **أم أن يُقيموا أثر** الحضارة العربية الاسلامية على الحضارة الأوروبية في العصور الوسطى ؟ .

وتعتبر هذه الخطوة مهمةً ، في أنها تتخذ القرارات التي تحدد ليس الفعل المراد تطبيقه فحسب ، ولكنها تحدد درجة الخصوصية أو العمومية التي يشير إليها السلوك أيضاً . فربما يريد المعلم من المتعلم **أن يشرح** مفهوماً أو قاعدة بدلاً من أن يكتبها أو يفسرها أو يناقشها . أي يريد منه تحديد الفعل الذي يشير إلى الأسلوب الدقيق في التوضيح .

وبعبارة أخرى ، فلا بد أن تبين هذه الأفعال بوضوح مدى خصوصية أو عمومية قصد المعلم ، خاصة وإن ما طُلب من التلاميذ فعله عند هذا الحد ، هو ما سيتوقعون قدرتهم على أدائه . وينبغي هنا تحديد درجة دقة توقعات المعلم ، وصياغتها بوضوح لتسهل بالتالي فهم المعلم والمتعلم لها وللسلوك المتوقع ، حتى تساعد فيما بعد على تحديد الخبرات التعلمية المطلوبة ، والتي تعمل على تحقيق الأهداف الموضوعة . وباختصار ، فإن اختيار الفعل السلوكي يحدد طبيعة ونتائج الخبرة التعليمية ككل .

٣ ـ ولا تقل الخطوة الثالثة من خطوات كتابة الأهداف السلوكية في الدراسات الاجتماعية في اهميتها عن الخطوة الثانية . حيث لا بد في هذه الخطوة من **تحديد النتيجة المرغوب فيها ، أو تحديد نتاج السلوك الذي تمَّ تحديده من قبل** . فإذا تمثلت الرغبة في أن ينجز التلميذ بنجاح السلوك المطلوب ، فعلية أن يَعْلَمَ بدقة ، النهاية التي

يؤدي اليها السلوك . وينبغي الاهتمام بدرجة كبيرة في هذه الخطوة بالموضوع وعدم الخطأ في تحديد السلوك المميز والمراد تحقيقه . وفيما يلي مثال لهدف سلوكي من الدراسات الاجتماعية تمّ فيه توضيح كل من السلوك والنتيجة المراد تحقيقها : « سيكون التلميذ قادراً على تحليل (سلوك) الأحداث الرئيسة والظروف التي سادت الجزيرة العربية في العصر الجاهلي قبيل ظهور الاسلام (نتاج) » .

وبالاضافة الى ذلك فإن طريقة أداء التحليل سواء كانت كتابة مقال ، أو القيام بعرضٍ شفوي أمام الأخرين ، أو عرض الوسائل التعليمية ، فإنه لا بد من تحديدها .

٤ ـ وتتلخص الخطوة الرابعة من خطوات كتابة الأهداف السلوكية في أنه عندما يتم اختيار السلوك والنتائج المتوخاة لاكتساب معرفةٍ أو مهارةٍ معينة ، فلا بد من **تحديد الشروط التي توضح طريقة اثبات السلوك** او البرهنة عليه . فيمكن القول في المثال السابق « أنه اعتماداً على القراءات التي تمت مراجعتها في داخل الصف عن حالة العرب في العصر الجاهلي ، سيكون التلميذ قادراً على تحليل الوضع قبيل ظهور الاسلام » . وهنا فقد تمّ تحديد المواد أو الوسائل التي يمكن استخدامها لتحقيق الهدف المطلوب .

٥ ـ وتتمثل الخطوة الخامسة والأخيرة من خطوات إعداد أو كتابة الأهداف السلوكية في الدراسات الاجتماعية **في وضع معيار يُشكل الأساس الدقيق لقبول الأداء المطلوب** . وستختلف المعايير تبعاً لاختلاف الظروف والعوامل المؤثرة العديدة والتي من بينها المعلم ، وربما التلميذ ، ومستويات القدرة ، وطبيعة الواجب ، والسبب المنطقي وراء الهدف السلوكي نفسه . . . الخ . ويتمثل العامل المهم هنا في وضع المعايير التي تشكل المستويات المقبولة للأداء والتي تؤكد على تحقيق الهدف .

ويُرشد المعيار التلاميذ إلى مستوى أدائهم في تشكيل السلوك المتوقع . كما تُحدد المعايير مع الشروط والنتائج المرغوب فيها ، الأسس المتبعة في تقويم وتحقيق الهدف . فإذا كُتبت الأهداف السلوكية بشكل سليم للغاية ، فإنها لا توضح الخبرات التعلمية المناسبة فحسب ، بل وطرق التقويم المناسبة ومستويات التحصيل الجيد أيضاً(٥ - ٨) .

تصنيف بلوم للأهداف التربوية

يحتاج المعلمون الى ادراك مفهوم التعلم كانجازٍ لسلوك محددٍ من أجل تشكيل

(*) للمزيد من التفصيلات عن الأهداف السلوكية ، انظر المراجع ذات الأرقام ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، في قائمة المراجع الموجودة في نهاية هذه الدراسة .

الأهداف الواضحة والدقيقة لما يتوقعون من التلاميذ القيام به ، والذي يمكن أن يستخدم لتنمية وتطبيق الخبرات التعليمية التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف .

ولقد تمّ تطوير العديد من التصنيفات التي عملت على تحليل الاهداف التربوية . وتمثل هذه التصنيفات مصادر مهمة يمكن الاستفادة منها عند وضع أهداف برامج الدراسات الاجتماعية .

ومن الجدير بالذكر أن المحاولة المهمة الأولى لاعداد تصنيف شامل للاهداف التربوية قد قامت بها لجنة من المختصين في مجال التقويم في عدد من الكليات والجامعات الامريكية . وحددت هذه اللجنة ثلاثة مجالات للأهداف التربوية : المجال المعرفي Cognitive Domain ، والمجال الانفعالي Affective Domain والمجال النفسي الحركي أو المجال المهاري الحركي Psychomotor[٩] . وقد تمت معالجة هذه المجالات وتوضيحها في ثلاثة مجلدات ; المجلد الاول ويتناول الأهداف المعرفية ، والمجلد الثاني ويتناول أهداف المجال الانفعالي ، والمجلد الثالث ويتناول المجال النفسي الحركي . وكانت تلك اللجنة برئاسة بلوم Bloom الذي سمي التصنيف فيما بعد باسمه .

وصممت هذه المجالات الثلاثة لتحديد أنواع السلوك الدقيق ، الذي يبرهن على وقوع التغيرات في المتعلمين كنتيجة للعمليات التدريسية . أي التعلم عن طريق تحديد فعلٍ لصياغة سلوك مرغوب فيه . وكلما تمّ تحديد الأهداف السلوكية بشكل دقيق وواضح ، كلما تمكنا من تخطيط خبراتٍ تعلمية مفيدة لتحقيق تلك الأهداف . ويضاف إلى ذلك تطوير وسائل تقويمية للتأكد من تحقيق الأهداف الموضوعة .

وتأكد للتربويين أنه بالاضافة الى وجود أنماطٍ مختلفة من السلوك التعلمي بصورة عامة ، فإن هناك مستويات مميزة أيضاً من السلوك التعلمي داخل المجال الواحد . حيث يختلف ، ولا شك ، الاسترجاع أو حفظ المعلومات عن التحليل أو التقويم في المجال المعرفي . كما لا يشبه الاستقبال Receiving كلاً من التنظيم أو الوسم بالقيمة في المجال الانفعالي . ومع ذلك فهناك تنظيم ترتيبي متعاقب وعلاقات متداخلة بين هذه المستويات السلوكية . ومن هنا فإن مفهوم « تصنيف Taxonomy » قد استعمل هنا للاشارة الى تصنيف أنواع السلوك التعلمي والنتائج المتوقعة ، الى فئات لا تعبر فقط عن خصائص معينة فحسب ، بل وأيضاً عن تنظيم ترتيبي لعلاقاتٍ متبادلة بين الأهداف السلوكية التربوية الممكنة .

لذا ، يُشير تصنيف الأهداف التربوية الى تقسيم السلوك الى فئات رئيسة وثانوية من جهة ، وترتيب وتنظيم أنواع السلوك داخل المجال الواحد من جهة ثانية . وقد اشتمل بلوم على ست مجموعات من الأهداف التربوية الاساسية للمجال المعرفي ، وذلك في الكتاب الاول . وقد رُتبتْ ترتيباً هرمياً كما هي موضحة في الشكل رقم (١) . والمجموعات الست هي :

١ ـ المعرفة Knowledge

٢ ـ الفهم او الاستيعاب Comprehension

٣ ـ التطبيق Application

٤ ـ التحليل Analysis

٥ ـ التركيب Synthesis

٦ ـ التقويم Evaluation

الشكل رقم (١)

الترتيب الهرمي للأهداف التربوية

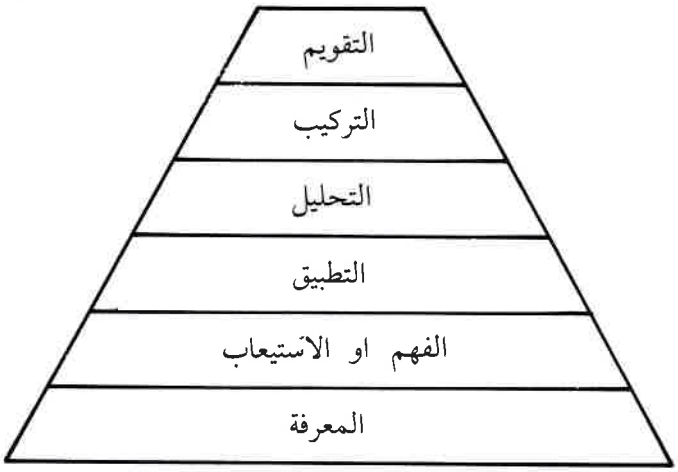

ورغم عدم وجود دليل على أن التلاميذ لن يستطيعوا تقويم الأمور إذا لم يمروا بالخطوات الخمس السابقة ، إلا أن المنطق يؤكد على أنه لا بد من تطبيق معظم الخطوات الخمس الاولى قبل الوصول الى مرحلة التقويم .

أما المجال الانفعالي Affective Domain الذي احتواه تصنيف بلوم فقد تناول المستويات الخمس التالية :

١ ـ الاستقبال Receiving

٢ ـ الاستجابة Responding

٣ ـ التقييم Valuing

٤ ـ التنظيم Organization

٥ ـ الوسم بالقيمة (اعطاء سِمة شخصية بقيمة معينة) Characterization by a Value

ويشمل المجال النفسي الحركي أو المهاري الحركي Psychomator Domain الذي تطرق اليه بلوم في تصنيفه للأهداف التربوية الى الجوانب التالية :

١ ـ الادراك perception

٢ ـ الميل Set

٣ ـ الاستجابة الموجهة Guided Response

٤ ـ الميكانيكية Mechanism

٥ ـ الاستجابة الظاهرية المعقدة Complex Overt Response

٦ ـ التكيف Adaptation

٧ ـ الاصالة او الابداع Origination

والآن ، وقبل توضيح كل مجال من هذه المجالات الثلاث على حدة ، وضرب الأمثلة من ميدان الدراسات الاجتماعية لمستوياتها وفئاتها المختلفة ، يرى الكاتب ضرورة التعرف على المستويات الرئيسة لكل مجال من هذه المجالات ، والفئات الفرعية لها تمهيداً للحديث المفصل عن كل واحد منها فيما بعد . وتبين اللوحة رقم (١) المجالات الثلاث ومستوياتها المختلفة والفئات الفرعية في كل مستوى .

اهمية التنظيم الهرمي للاهداف السلوكية

يساعد فهم خائص وترتيبات انماط السلوك التعلمي المختلفة عند التخطيط

لوحة رقم (١)

المستويات الرئيسة للمجالات الثلاث لتصنيف بلوم والفئات الثانوية لكل مستوى[١٠]

المجال المعرفي Cognitive Domain	المجال الانفعالي Affective Domain
١ ـ المعرفة **Knowledge**	١ ـ **الاستقبال Receiving**
١ ـ ١ معرفة دقائق الأمور .	١ ـ ١ الوعي او الادراك .
١ ـ ٢ معرفة الطرق والوسائل التي تؤدي الى دقائق الامور .	١ ـ ٢ الرغبة في الاستقبال .
١ ـ ٣ معرفة الأشياء العامة والمجردة في ميدان ما .	١ ـ ٣ الاهتمام .
٢ ـ **الفهم او الاستيعاب Comprehension**	٢ ـ **الاستجابة Responding**
٢ ـ ١ الترجمة .	٢ ـ ١ قبول الاستجابة .
٢ ـ ٢ التفسير .	٢ ـ ٢ الرغبة في الاستجابة .
٢ ـ ٣ الاستنتاج .	٢ ـ ٣ القناعة في الاستجابة .
٣ ـ **التطبيق Application**	٣ ـ **التقييم Valuing**
٤ ـ **التحليل Analysis**	٣ ـ ١ قبول القيمة .
٤ ـ ١ تحليل العناصر .	٣ ـ ٢ تفضيل القيمة .
٤ ـ ٢ تحليل العلاقات .	٣ ـ ٣ الالتزام أو التعهد بالقيمة .
٤ ـ ٣ تحليل الأسس المنظمة .	٤ ـ **التنظيم Organization**
٥ ـ **التركيب Synthesis**	٤ ـ ١ تركيب بعض مفاهيم حول القيم
٥ ـ ١ ايجاد نوع من الربط .	٤ ـ ٢ ترتيب نظامٍ للقيم .
٥ ـ ٢ انتاج خطة ، او اقتراح مجموعة من الأعمال .	٥ ـ **الوسم بالقيمة (اعطاء سِمة شخصية) Characterization by a Value**
٥ ـ ٣ استنباط مجموعة من العلاقات المجردة .	**المجال النفسي الحركي .**
٦ ـ **التقويم Evaluation**	١ ـ الادراك .
٦ ـ ١ الحكم بموجب دليل داخلي .	٢ ـ الميل .
٦ ـ ٢ الحكم بموجب دليل خارجي .	٣ ـ الاستجابة الموجهة .
	٤ ـ الميكانيكية .
	٥ ـ الاستجابة الظاهرية المعقدة .
	٦ ـ التكيف .
	٧ ـ الاصالة او الابداع .

للتعليم في الدراسات الاجتماعية ، على نجاح البرنامج التعليمي بأكمله . وهناك بعض جوانب المنهاج التي قد تنكر أهمية البناء التركيبي المتتابع للمعرفة والمهارات على شكلٍ هرمي . ولكن معظم هذه الجوانب تُسلم بأنه لا بد من الاهتمام والتركيز على تنمية الاتجاهات والقيم لدى المتعلمين . ولسوء الحظ ، ونتيجة العديد من الأسباب كضيق الوقت ، وعدم كفاءة المعلمين ، وعدم توفر الامكانات والوسائل التعليمية اللازمة ، وثقل العبء التدريسي ، فإن تخطيط التعليم وتطبيقه نادراً ما يتجاوز الجانب المعرفي المتدني ، دون الوصول الى التحليل والتركيب والتقويم إلا في حالاتٍ محدودة . كما وأنه يندر أن يتجاوز ذلك إلى الجانب الانفعالي الذي يساهم بشكل فعال في تشكيل الشخصية السوية للتلاميذ .

ويؤكد ما سبق ، ضرورة توضيح صفات كل جانب من جوانب المجال المعرفي والانفعالي والنفسي الحركي ، أو المهاري الحركي ، لكي يتيح للمعلمين والمتعلمين فهم أهمية كل جانب ، والعلاقة الهرمية المترابطة بينها ، ودورها في تزويد التلاميذ بوسائل هادفة لكي يتعلموا إلى أقصى درجة يمكنهم القيام بها ، والى المستوى المرغوب منهم تحقيقه .

وصف مجالات تصنيف بلوم ومدى تطبيقها في الدراسات الاجتماعية

لكي يفهم المعلمون والمتعلمون بعمق الاهداف التعليمية وكيفية كتابتها أو صياغتها في كل مجال من مجالات تصنيف بلوم الثلاث ، وتطبيق ذلك على الدراسات الاجتماعية ، سيقوم الكاتب بوصفٍ مختصر للمجال المعرفي ومستوياته المختلفة ، مع ضرب العديد من الأمثلة من ميدان الدراسات الاجتماعية نفسها ، والمرتبطة بقدر الامكان بالواقع العربي ، لتكون أيسر فهماً وأبقى اثراً لدى المعلمين والمتعلمين . أما التفصيلات الخاصة بالمجالين الانفعالي ، والنفسي الحركي ، فسيفرد لهما الكاتب دراسة أخرى مستقلة .

وصف المجال المعرفي وتطبيق ذلك على الدراسات الاجتماعية

سيقدم الكاتب وصفاً مختصراً لكل مستوى من مستويات المجال المعرفي الستة ، مزوداً بستة إلى ثمانية أمثلة من الدراسات الاجتماعية ومن الواقع العربي لكل مستوى من هذه المستويات كما يلي :

أولاً : المعرفة Knowledge : ويمكن تعريف هذا المستوى على أنه تذكر ما تمّ تعلمه سابقاً . ويمثل أقل مستويات المجال المعرفي تعقيداً . وما يتوقع من التلميذ في هذا المستوى أن يعمله هو أن يستعيد فقط بعض المعلومات التي قرأها . حيث تتمثل المهارة الاساسية في هذا المستوى بالتذكر فقط . وقد يشمل هذا استرجاع معلوماتٍ كثيرة تتدرج من حقائق دقيقة الى نظريات كاملة . وفيما يلي أمثلة من الدراسات الاجتماعية . سيكون التلاميذ ، بعد القيام بقراءات متعددة ، قادرين على :

١ ـ أن يحددوا قائد معركة اليرموك الخالدة واثنتين من نتائجها الحاسمة في التاريخ الاسلامي .

٢ ـ أن يذكروا أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة بالترتيب .

٣ ـ أن يكتبوا أسماء أقطار الوطن العربي على الخريطة الصماء التي وزعت عليهم .

٤ ـ أن يضعوا خطاً تحت أسماء العلماء العرب والمسلمين في مجال التاريخ والجغرافيا من بين قائمة العلماء التي وزعت عليهم .

٥ ـ أن يحددوا العوامل الرئيسة التي تؤثر في مناخ الوطن العربي .

٦ ـ أن يصفوا اثنتين من العادات العربية الحسنة .

٧ ـ أن يعرّفوا التعرية وأن يذكروا أنواعها المهمة .

٨ ـ أن يعددوا أربعة أنواع من الخرائط التي تستعمل في الدراسات الاجتماعية .

ثانياً : الفهم والاستيعاب Comprehension : ويمكن تعريفهُ على أنه القدرة على ادراك معاني المواد أو الأشياء . وهنا يتم استرجاع التلميذ للمعلومات ، ولكنه يعمل على فهم معناها الحقيقي بالدرجة التي تمكنه من استخدامها وتوظيفها .

وقد تطرق بلوم Bloom في هذا المستوى الى ثلاث مهارات عقلية هي : الترجمة (أي ترجمة المواد من شكلٍ إلى آخر) ، والتفسير (أي التوضيح أو التلخيص) ، والاستنتاج (أي التنبؤ بالنتائج أو الأحداث) . وفيما يلي أمثلةٌ لأهدافٍ سلوكية عن الفهم أو الاستيعاب ومن صميم الدراسات الاجتماعية :

١ ـ أن يكتب التلاميذ بلغتهم الخاصة وصفاً مختصراً لحالة الوطن العربي

السياسية قبيل الحرب العالمية الثانية بناءً على ما قرأوه في أحد فصول الكتاب المدرسي المقرر .

٢ ـ أن يصف التلاميذ حالة مُناخ مدن الدار البيضاء ، وبنغازى ، وأسوان ، وبغداد ، وحلب ، والقدس ، والرياض ، وعمان ، والكويت ، وأبو ظبي ، وصنعاء ، وذلك في ضوء معدلات الحرارة والأمطار لتلك المدن ، والتي تمّ توزيعها عليهم .

٣ ـ أن يستنتج التلاميذ من خريطة توزيع السكان في الوطن العربي الموجودة في كتبهم المدرسية ، أسباب ازدحام بعض المناطق وتخلخل بعضها الآخر ، في ضوء مقارنة الخريطة السكانية بالخريطة الطبيعية للوطن العربي نفسه .

٤ ـ أن يفهم التلاميذ لماذا تمثل معركة حطين الخالدة أهميةً كبرى في مجريات الاحداث العالمية عامة ، والاسلامية خاصة في العصور الوسطى ، في ضوء النتائج المهمة التي أسفرت عنها .

٥ ـ أن يُفسر التلاميذ البيانات الاحصائية الخاصة بإحدى المشكلات التي يُعاني منها مجتمعنا العربي كمشكلة الثأر مثلاً ، أو مشكلات الزواج المبكر ، بناء على ما قرأوه أو سمعوهُ عن هاتين المشكلتين .

٦ ـ أن يُفسر التلاميذ أسباب قيام الثورات الفلسطينية العديدة في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين في ضوء ما قرأوه عن سياسة الانتداب البريطاني في فلسطين في تلك الفترة .

٧ ـ أن يُفسر التلاميذ شفوياً بعض الظواهر الجغرافية الطبيعية أو البشرية ، إذا ما نظروا الى خريطة توزيع الانتاج الزراعي في الوطن العربي .

ثالثاً : التطبيق Application : ويُشير هذا المستوى الى قدرة المتعلم على تطبيق المعرفة التي تمّ فهمها في مواقف تعليمية جديدة . وقد يشمل ذلك تطبيق أشياء عديدة كالقوانين، وطرق التدريس ، والمفاهيم ، والمبادىء ، والنظريات . وتطلب التطبيق من التلاميذ مستوىً من الفهم أعلى مما يتطلبه مستوى الاستيعاب السابق . وفيما يلي أمثلةً للتطبيق من ميدان الدراسات الاجتماعية :

١ ـ أن يستخرج التلاميذ الزمن في مدينة الدار البيضاء في أقصى غرب الوطن العربي ، الواقعة على خط طول ٨° غرباً ، إذا كانت الساعة في مدينة بغداد في المشرق العربي ، والواقعة على خط طول ٤٢° شرقاً هي الثانية بعد الظهر ، عِلماً بأن

الفرق في الزمن بين كل خط طول وآخر هو أربع دقائق .

٢ ـ أن يستخدم التلاميذ أسلوب حل المشكلات في معالجة مشكلة غزو الصحراء للأراضي الزراعية في مختلف الاقطار العربية .

٣ ـ أن يستخدم التلاميذ معلوماتهم السابقة عن الخرائط الجغرافية في الانتقال من مدينة عربية إلى أخرى ، إذا استخدموا خريطة أو مجموعة من الخرائط التفصيلية المكبرة . (كالانتقال بالسيارة من مدينة الرياض السعودية الى العاصمة الاردنية عمان عبر الكويت وبغداد ودمشق) .

٤ ـ أن يُطبق التلاميذ المعلومات الجغرافية التي فهموها عن المناخ والطقس في التنبؤ بنوع الطقس المنتظر حدوثه في حالة ظهور غيوم سوداء مع انخفاض درجة الحرارة ، أو هبوب رياح صحراوية جافة وباردة في الشتاء ، أو رملية وحارة في الصيف .

٥ ـ أن يرسم التلاميذ خريطة الوطن العربي ويوزعوا عليها حقول البترول المهمة ، معتمدين على المعلومات والقراءات التي رجعوا اليها ، والخاصة بانتاج البترول في الوطن العربي .

٦ ـ أن يُطبق التلاميذ المعلومات الجغرافية التي فهموها عن التعرية المائية ومضارها على التربة ، في تشجيعهم للمزارعين العرب في مرتفعات بلاد اليمن ، أو مرتفعات بلاد الشام أو مرتفعات جبال اطلس في المغرب العربي ، أو حتى تشجيع المزارعين في بيئتهم المحلية على حفظ التربة الزراعية عن طريق بناء الحواجز ، أو زراعة الاشجار في المناطق المنحدرة .

٧ ـ أن يوزع التلاميذ أهم الموانىء العربية ، على خريطة الوطن العربي الصماء معتمدين على ما قرأوه عن البحار والموانىء العربية .

رابعاً : التحليل Analysis : ويتمثل هذا المستوى في قدرة المتعلم على تجزئة الفكرة الواحدة أو المادة التعليمية الى عناصرها الثانوية ، وإدراك ما بينها من علاقات ، مما يُساعد على فهم بنيتها وتنظيمها . ويشمل ذلك تحديد الأجزاء ، وتحليل العلاقات بينها ، وإدراك الأسس التنظيمية المتبعة . وتمثل نواتج التعلم هنا مستوى ذهنياً أعلى مما هو عليه في مرحلتي الاستيعاب أو التطبيق لأنها تتطلب ادراكاً وفهماً أعمق لكلٍ من محتوى وبنية المواد التعلمية . ويحمل المستوى الرفيع من التحليل عدداً من خصائص

المستوى التالي ، وهو مستوى التركيب . وفيما يلي أمثلة لأهدافٍ تتركز حول التحليل في الدراسات الاجتماعية :

١ ـ أن يعمل التلاميذ على تصنيف أسباب الحربين العالميتين الأولى والثانية حسب أهمية كل سبب ، وبدون أخطاء ، وذلك بعد اعطائهم قائمة جديدة بأسباب محتملة لهاتين الحربين .

٢ ـ أن يقارن التلاميذ بين صورتين من صور البناء والعمران الاسلامي : أحداهما في عهد الخلفاء الراشدين ، والأخرى في عهد الدولة الاموية في الاندلس ، موضحين أوجه الشبه والاختلاف بينهما ، وذلك بعد تزويدهم بنسخ من هاتين الصورتين .

٣ ـ أن يُصنف التلاميذ الصخور الى ثلاث مجموعات مختلفة تبعاً لخصائصها المتميزة ، وبناءً على المعلومات التي قرأوها عن أنواع الصخور في الكتاب المدرسي ، أو المراجع المختلفة ، وذلك بعد اعطائهم مجموعة من عينات الصخور المختلفة للبيئة المحلية العربية .

٤ ـ أن يُدرك التلاميذ مدى انحياز العديد من مؤرخي وعلماء السياسة في اوروبا والولايات المتحدة للعدو الاسرائيلي وللحركة الصهيونية ، وذلك بعد اعطائهم مجموعة من المقالات التي كتبها هؤلاء ، وفي ضوء قراءات التلاميذ ومعرفتهم للحق العربي في فلسطين وعروبة فلسطين عبر التاريخ .

٥ ـ أن يحلل التلاميذ أهمية الموقع الاستراتيجي والجغرافي للوطن العربي ، وذلك في ضوء قراءاتهم لموقع الوطن العربي بين القارات ، واشرافه على الممرات المائية المهمة .

٦ ـ أن يُقارن التلاميذ بين آثار ونتائج الحربين العالميتين الأولى والثانية على الوطن العربي سياسياً واقتصادياً ، في ضوء قراءاتهم حول الموضوع نفسه ، أو حضورهم لِندواتٍ تاريخية ، أو مشاهدتهم لأفلامٍ تاريخية تدور حول الحربين العالميتين .

خامساً : التركيب Synthesis : ويشير هذا المستوى الى قدرة المتعلم على وضع الأجزاء التعلمية مع بعضها بعضاً في قالب أو مضمون جديد . وهو على العكس تماماً من التحليل ، فبينما يعمل التحليل على تجزئة المواد الى عناصرها وجزئياتها الدقيقة ، يعمل التركيب على تجميعها في ثوب جديد . وقد يشمل ذلك انتاج خطة من الخطط

(كتقديم مقترح بحثٍ من الابحاث مثلاً) . كما تؤكد نواتج التعلم في هذا المستوى على السلوك الابداعي كنشاط أساسي للمتعلمين . وفيما يلي أمثلة من الدراسات الاجتماعية على أهداف تهتم بالتركيب .

١ - أن يضع التلاميذ خطة مكتوبة تتضمن حلولاً ناجعة لمشكلة قلة المياه في المناطق الجافة من الوطن العربي ، في ضوء قراءاتهم حول هذه المشكلة من المراجع المختلفة .

٢ - أن يقوم التلاميذ بتلخيص الأطوار المهمة للدولة العباسية ومميزات كل طور في ضوء قراءاتهم لتاريخ هذه الدولة من الكتاب المدرسي المقرر ، أو المراجع المختلفة .

٣ - أن يستخلص التلاميذ تعميماً يبينُ دور البترول العربي وأهميته في العالم ، في ضوء دراستهم لمجموعة من البيانات الاحصائية لإنتاج البترول في الوطن العربي من جهة ، وبعض الأقطار العالمية من جهة أخرى .

٤ - أن يصف التلاميذ خبرة مرّوا بها أثناء رحلة جغرافية لقطرٍ عربي آخر أو لبيئةٍ محلية مجاورة لبيئته ، أو أن يصفوا انطباعاتهم نحو المقابلة التي أجروها مع أحد المزارعين في بيئتهم المحلية والتي دارت حول مشكلات التسويق الزراعي في المنطقة .

٥ - أن يقترح التلاميذ ثلاثة افتراضات (قابلة للفحص أو الاختبار) وتدور حول مشكلة اضمحلال الريف العربي وهجرة السكان الى المدن .

٦ - أن يقترح التلاميذ خطةً مكتوبة لتحسين اقتصاديات بلاد الصومال واليمن وموريتانيا ، بعد توزيع بيانات ومعلومات مختلفة عن اقتصاديات وامكانيات هذه الدول الثلاث .

سادساً : التقويم Evaluation : ويُشير هذا المستوى الى قدرة المتعلم على الحكم على قيمة المواد التعليمية في الدراسات الاجتماعية (كعبارة من العبارات التاريخية ، أو نظرية من النظريات الاقتصادية ، أو بحثٍ من الابحاث الاجتماعية ، أو رسومات وأشكال توضيحية جغرافية) ، وذلك لتحقيق هدف معين . وتعتمد هذه الأحكام على معايير محددة ، بعضها معايير داخلية تتعلق بالتنظيم ، وبعضها الآخر معايير خارجية تختص بالهدف . وقد يقرر التلميذ المعايير هذه أو تُعطى له . وتُمثل

النتائج التعلمية في هذا المستوى أعلى درجة في التنظيم الهيكلي المعرفي ، لأنها تشمل عناصر من جميع المستويات الخمس السابقة ، بالاضافة الى أحكامٍ بالقيمة معتمدةٍ على معايير واضحة ومحددة . وفيما يلي أمثلة لهذا المستوى من ميدان الدراسات الاجتماعية :

١ ـ أن يختار التلاميذ الحقيبة الأفضل من بين أربع حقائب جلدية مغربية وعراقية وليبية وسعودية ، وأن يكتبوا ثلاثة أسباب دعتهم لاختيارها ، معتمدين على أوصاف وتكوين وصناعة تلك الحقائب ، وذلك إذا قدمت لهم وبأسعار مختلفة .

٢ ـ أن يختار التلاميذ خريطة من أكثر خرائط تضاريس الوطن العربي دقة ومراعاة للأمور الفنية ، من بين سبع خرائط تضاريسية رسمها زملاؤهم من قبل ، بعد أن يبرزوا هذا الاختيار بكتابة ثلاث صفات تميز هذه الخريطة عن الخرائط الأخرى .

٣ ـ أن يوازن التلاميذ بين الحضارتين العربية الاسلامية ، والأوروبية في العصور الوسطى ، موضحين فضل الحضارة العربية الاسلامية على الحضارة الاوروبية ، عن طريق كتابة فقرتين يتم بهما تقويم الحضارة العربية الاسلامية وفضلها على اوروبا في تلك العصور ، وذلك إذا أُعطي التلاميذ فصلين من فصول كتاب تاريخي عن كل حضارة من هاتين الحضارتين .

٤ ـ أن يعلن التلاميذ رأيهم في عوامل الوحدة العربية وإمكان قيام دولة عربية متحدة من المحيط الى الخليج ، بعد مقارنتها بأوضاع كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اللتين تجمعان شعوباً وأجناساً مختلفة في اللغة والدين والعرق والعادات والتقاليد والتاريخ المشترك ، وأن يكتبوا فقرة تبين وجهة نظرهم نحو مدى تحقيق وحدةٍ عربيةٍ شاملة على الوضع السياسي للعالم ، والدور الممكن لهذه الدولة المنتظرة أن تلعبه في السياسة الدولية . ويكون ذلك بعد تقديم معلومات وافرة للتلاميذ عن عوامل قيام الوحدة الالمانية ، والوحدة الايطالية ، والوحدة الامريكية ، والوحدة الروسية ، للاستفادة منها في دعم آرائهم في الوحدة العربية .

٥ ـ أن يوازن التلاميذ بين نظريات تشكيل البراكين ، موضحين وجهة نظرهم في أكثرها صواباً ، وذلك بعد تزويدهم أو حصولهم بأنفسهم على معلومات متنوعة عن تلك النظريات ، ومن مصادر ومراجع متعددة .

٦ ـ أن يكتب التلاميذ ثلاث فقرات تبين رأيهم في الجامعة العربية ، وفيما إذا كانت تمثل في نظرهم نواة الوحدة العربية أم لا ؟ وهل يوافق هؤلاء التلاميذ على بقائها ؟ أم يقترحون بديلاً عنها ؟ ولماذا ؟ . ويتم ذلك بعد اطلاع التلاميذ على

معلوماتٍ عن الجامعة العربية ، ومن خبراتهم اليومية وسماعهم لأخبار ونشاطات تلك الجامعة .

٧ ـ أن يقارن التلاميذ بين النظريات التي تعالج تشكيل الكرة الارضية كنظرية زحزحة القارات والنظرية التي ترى أن الأرض كانت ضمن المجموعة الشمسية ، والتي كانت تتركب اصلاً من السديم الذي تعرض للبرودة مما أدى الى تقلصه ، وغيرها من النظريات ، موضحين رأيهم في أقرب هذهالنظرياتللصواب ، مع تدعيم وجهة نظرهم بالحجج والاسانيد ، وذلك بعد رجوع التلاميذ للمعلومات والمصادر التي تتطرق الى هذا الموضوع*(١١-١٦) .

الأفعال السلوكية التي تستخدم في الأهداف التعليمية للمجال المعرفي

يرى الكاتب ، بعد توضيح مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم للأهداف التربوية ، وتطبيقها في ميدان الدراسات الاجتماعية ، أن يتعرض للأفعال السلوكية التي تستخدم في كل مستوى من مستويات المجال المعرفي الستة لتصبح أكثر وضوحاً لدى القارىء عند محاولته كتابة أهدافٍ تعليمية سلوكية في هذا المجال . وتوضح اللوحة رقم (٢) هذه الأفعال السلوكية .

لوحة رقم (٢)
أمثلة للأفعال السلوكية التي تستخدم في الأهداف التعليمية للمجال المعرفي من تصنيف بلوم

المستويات	أهداف تعليمية للتوضيح	أفعال سلوكية تستخدم لصياغة الاهداف التعليمية
المعرفة	ـ التعرف على المصطلحات العامة في الدراسات الاجتماعية . ـ التعرف على الحقائق الخاصة بميدان الدراسات الاجتماعية . ـ التعرف على الطرق والاجراءات للحصول على المعرفة لهذا الميدان . ـ التعرف على المفاهيم الاساسية من ميادين العلوم الاجتماعية . ـ التعرف على الأسس الضرورية للدراسات الاجتماعية .	أن يُعـرّف ، أن يصف ، أن يحدد ، أن يتذكر ، أن يختار ، أن يسترجع المعلومات . أن يذكر ، أن يعدد .

المستويات	اهداف تعليمية للتوضيح	أفعال سلوكية تستخدم لصياغة الاهداف التعليمية
الفهم أو الاستيعاب	ـ فهم الحقائق والمبادىء الاجتماعية . ـ التفسير الشفوي لبعض المواد التعليمية في الدراسات الاجتماعية . ـ تفسير اللوحات والأشكال التوضيحية في الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد مثلا . ـ ترجمة المواد الشفوية إلى قوانين رياضية تهم بعض العلوم الاجتماعية كالاقتصاد أو الجغرافيا مثلاً .	أن يُحول ، أن يترجم ، أن يوضح ، أن يفسر ، أن يفرق ، أن يميز ، أن يعمم ، أن يعطي أمثلة ، أن يرسم ، أن يصيغ ، أن يتنبأ ، أن يلخص .
التطبيق	ـ تطبيق المفاهيم والأسس الاجتماعية مواقف تعليمية جديدة . ـ تطبيق القوانين والنظريات الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية في مواقف عملية . ـ حل المشكلات الحسابية في بعض الميادين كالجغرافيا والاقتصاد مثلا . ـ رسم لوحات وخرائط وأشكال توضيحية في مختلف مجالات الدراسات الاجتماعية . ـ البرهنة على الاستخدام السليم لطرق واجراءات معالجة بعض المشكلات الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية .	أن يُطبق ، أن يعمم ، أن يختار ، أن يُطور ، أن يُنظم ، أن يستعمل ، أن يُصنف ، أن يربط ، أن يُحضر ، أن يحسب ، أن يعدل ، أن يبرهن ، أن يتنبأ ، أن يُنتج .
التحليل	ـ إدراك الافتراضات غير المصاغة في الدراسات الاجتماعية . ـ إدراك الأخطاء المنطقية في التعليلات الجغرافية . ـ التمييز بين الحقائق والاستنتاجات في الدراسات الاجتماعية .	أن يحلل ، أن يميز ، أن يوازن ، أن يصنف ، أن يدرك ، أن يُقسم الموضوع إلى عناصر أصغر ، أن يقارن ، أن يوضح ، أن يُشير إلى ، أن يُفرق .

المستويات	أهداف تعليمية للتوضيح	أفعال سلوكية تستخدم لصياغة الاهداف التعليمية
	- تقويم البيانات ذات الصلة بميدان الدراسات الاجتماعية . - تحليل البنية التنظيمية للعمل الجماعي .	
التركيب	- كتابة موضوع منظم تنظيماً جيداً في الجغرافيا البشرية . - القاء كلمة منظمة تنظيماً جيداً عن صفات المواطن الصالح . - كتابة وصف لرحلةٍ جغرافية أو تاريخية موضحاً فيها النتائج . - اقتراح خطة عملية لحل قضية اجتماعية يُعاني منها مجتمعنا العربي .	أن يُركب ، أن يؤلف ، أن ينتج ، أن يقترح ، أن يخطط ، أن يصمم ، أن يُعدل ، أن يربط ، أن يُنقح ، أن يصنف ، أن يشتق ، أن يُعيد تنظيم شيء ما .
التقويم	- الحكم على جودة المواد المكتوبة في الدراسات الاجتماعية . - الحكم على النتائج المدعمة بالبيانات عن مشكلةٍ اجتماعية معينة . - الحكم على قيمة العمل الاجتماعي باستخدام معيار داخلي . - الحكم على قيمة العمل الاجتماعي باستخدام معيار خارجي .	أن يحكم ، أن يقرر ، أن يوازن ، أن يُقيم ، أن يعتبر ، أن يناقش ، أن يُلخص ، أن يقارن ، أن يستخلص . (١٧ - ٢٠) .

الخلاصة :

عالجت هذه الدراسة موضوعات عدة تتعلق بالأهداف التعليمية . حيث تمّ في بدايتها تعريف الأهداف التعليمية على أنها عبارات تُكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به بعد الانتهاء من دراسة وحدة تعليمية معينة . وإذا تمّت صياغة هذه الأهداف بشكل صحيح ، فإنها ستبين للتلاميذ ما ينبغي عليهم القيام به ، وكيف يُتوقع منهم إنجاز المهمات المطلوبة بشكلٍ يجعل المعلم والتلاميذ على علم دقيق بموعد تحقيقهم للأهداف المحددة .

(٢) Ehman, Lee et al. **Toward Effective Instruction in Secondary Social Studies.** Houghton - Mifflin Company, Boston, 1974 pp. 75 - 105.

(٣) Kemp, Jerrold E. **Instructional Design: A Place for Unit and Course Development.** Fearon - Pitman Publishers, Inc., Belmont, California, 1977 pp. 34 - 35.

(٤) De Shaw, Byron L. **Developing Competencies for Individualizing Instruction.** Charles E. Merrill Publishing Company Inc., Columbus, Ohio, 1973 pp. 4 - 6.

(٥) Pierce, Walter D. and Lorber, Michael A. **Objectives and Methodes for Secondary Teaching.** Prentice - Hall, Inc., Englewood Cliffs, New Jersey, 1977 pp. 27 - 49.

(٦) Davies, Ivor K. **Objectives in Curriculum Design.** McGraw - Hill Book Company, New York, 1976 pp. 123 - 136.

(٧) Clark, Leonard H. and Starr, Irving S. **Secondary School Teaching Methods.** MacMillan Publishing Company, Inc., New York, 1976 pp. 93 - 103.

(٨) Dell, Helen Davis. **Individualizing Instruction.** Science Research Association, Inc., Chicago, 1972 pp. 26 - 55.

(٩) Bloom, Benjamin S. (ed.) **Taxonomy of Educational Objectives: Handbook I: Cognitive Domain.** Longmans, Green and Company, New York, 1956 p. 7.

(١٠) Adapted from Kibler, Robert J., Barker, Larry L., and Miles, David T. **Behavioral Objectives and Instruction.** Allyn and Bacon, Boston, 1970.

(١١) Raths, James zt al. **Studying Teaching.** Prentice - Hall Inc., Englewood Cliffs, New Jersey, 1967 pp. 148 - 152.

(١٢) Popenfus, John R. and Paradise, Louise V. «Social Studies Objectives in Theory and Practice». **The Social Stidies,** 69 (September - October), pp. 200 - 203.

(١٣) Gronlund, Norman E. Stating Behavioral Objectives **for Classroom Instruction.** MacMillan Book Company, New York, 1978 p. 28.

(١٤) McKnight, Philip et al. **On Teaching.** Office of Instructional Resources. University of Kansas, Lawrence, Kansas, 1975 pp. 46 - 50.

(١٥) Pierce, Walter D. and Lorber, Michael A. **Ibid.** pp. 40 - 43.

(١٦) Goodwin, William L. and Klausmeier, Herbert J. **Facilating Student Learning: An Introduction to Educational Psychology.** Harper and Row Publishers, Inc., New York, 1975 pp. 39 - 42.

(١٧) Thornburg, Hershel. **School Learning and Instruction.** Brooks / Cole Publishing Company, Monterey, California, 1973 pp. 357 - 360.

(١٨) Clark, Leonard H. (ed.) **Strategies and Tactics in Secondary School Teaching: A Book of Readings.** The MacMillan Company, New York, 1969 pp. 49 - 55.

(١٩) Gronlund, Norman E. **Ibid.** p. 29.

(٢٠) Lawton, Denis and Dufour, Barry. **The New Social Studies.** Second Edition, Heinemann, London, 1976 p. 354.

ونظراً لكون الأهداف العامة غامضة في طبيعتها ، فإنه من الصعب تقييم البرامج التعليمية من جهة ، ومدى تقدم التلاميذ من جهة ثانية ، إذا لم تكن الأهداف الخاصة واضحة ومفهومة . وهذا ما يوضح السبب المنطقي وراء استخدام الأهداف التعليمية .

وهناك فوائد عديدة لاستخدام الأهداف التدريسية في الدراسات الاجتماعية من بينها : أنها تعمل كدليل لمعلم الدراسات الاجتماعية في عملية تخطيط التعليم ، كما تساعده على وضع أسئلة الاختبارات المناسبة ، وتُسهل عملية التعلم في الدراسات الاجتماعية لأن التلاميذ يعرفون ما يتوقع منهم ، كما تساعد المهتمين بالتربية على تقويم العملية التعليمية ، وتمثل معايير ممتازة لاختيار طرق التعليم والنشاطات المناسبة .

وللأهداف التعليمية الجيدة في الدراسات الاجتماعية خصائص من أهمها : صياغة الهدف بشكل يوضح ما سيقدر التلميذ أن يقوم به بعد الانتهاء من وحدة تعليمية معينة ، وأن يُصاغ الهدف بشكل يجعله قابلاً للقياس ، وأن يشتمل كل هدف على ثلاثة عناصر هي : السلوك والشرط والمعيار .

أما عند كتابة الأهداف السلوكية ، فلا بد من اتباع خطواتٍ عديدة ، من بينها : تحديد المهارات والمعارف التي نرغب من التلاميذ اكتسابها كنتيجة للعملية التعليمية وتحديد السلوك الدقيق الذي نرغب من التلميذ أن يقوم به لكي يبرهن على أن الهدف الذي وُضع له قد فهمه وعمل على تحقيقه ، وتحديد الشروط التي توضح طريقة البرهنة على السلوك ، ثم وضع معيارٍ يُشكل الأساس الدقيق لقبول الأداء المطلوب .

ونظراً لأهمية تصنيف بلوم للأهداف التربوية في فهم الأهداف التعليمية فقد تمّ توضيح مجالاته الثلاث بشكل مفصل . ففي المجال المعرفي تمّ وصف المستويات الرئيسية الستة لهذا المجال وهي : المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم . كما ضُربت الأمثلة العديدة من ميدان الدراسات الاجتماعية ومن الواقع والبيئة والتاريخ العربي .

الهوامش

(١) Guenther, John E. and Hansen, Patricia A. **Writing Objectives for Learning Packages.** The University of Kansas Press, Lawrence, Kansas, 1974 p. 1.

JOURNAL OF THE SOCIAL SCIENCES

Published by Kuwait University

طبع وتصميم ذات السلاسل
للطباعة والنشر - الكويت